العدد ١٢٠ | الاحد | السنة الثالثة

صدى بابل ١٣٢٧

SEDA. BABEL
1909

حب الامتياز والمدير المسؤول
المعلم داود صليوا

قيمة الاشتراك
سنة فى بغداد : خمسة وعشرون غرشاً
وفى الخارج : ثلاثون
فى ايران : خمسون
فى خليج فارس : ١٠ روبيات
النسخة الواحدة : عشر بارات
السطر من الاعلان فى الصحيفة الاولى
وفى الثانية والثالثة ٤ وفى الرابعة قرشان
القيمة فى كل ذلك تدفع سلفاً

المراسلات

لاتقبل جميع الرسائل والتحارير ان لم تكن خالصة اجرة البريد ممضاة بامضاء صاحبها العادى

جميع مراسلات [صدى بابل] يجب ان تكون معنونة باسم ادارة [صدى بابل]
عنوان التلغراف : بغداد « الصدى »

كل من يقبل عدداً من هذه الجريدة ولا يرده حالاً الى الادارة يعد مشتركا لسنه

(قد اعلنت بالندا خود المعارف من اصقاع غرب وخالت صبحها سفرا)
(نادت بها امها من شرقها سحراً زقا صدى بابل هى اسمى الخبرا)

فى ٤ شباط سنه ١٩١٢ [صحيفة سياسية ادبية تجارية خادمة لترقى الوطن تصدر فى سبوع مرة] وفى ٢٢ كانون ثانى سنه ١٣٢٧

انتخاب المبعوثان

واذا نظرت الى البلاد رأيتها
تشقى كما تشقى العباد وتعطب

علمتنا السنوات الثلاث التى مرت درساً حفظه على ظاهر
ه كل عاقل بصير يحب وطنه ويرجو له السعد والرقى
لنجاح وهو لم يزل جائلا فى خاطره وماثلا فى صدره .
كن بالاسف لم يصوره الجاهل فى فكره بل عميت
ن مجده عنه ولم يدرك فحوى ماقصدت الاقدار من
ك الامثولة التى شرحتها له فى خلال تلك المدة التى كنا
الها اطول من عمر الشقى المنكود المنكوب

فيايها العراقيون اولو الزكى والحصافة الى متى تغشى
ون باصرتكم سنة الجهل وانتم تنظرون ولا تبصرون
سمعون ولا تفهمون ؟ الى متى تغمضون عين انتقادكم
والكم وانتم لاهون وتأنون معاً ؟ الى متى تخلطون
احكم بالاكدار وتمزجون مسراتكم بالاحزان ولا
والقهون لامركم ؟ الى متى تنظرون النور ظلاماً والسراب
ولا تفقهون ؟ الى متى ترون الغريب يلعب بعقولكم
يلعب الطفل بالكرة فيرسلها ذات اليمين وذات الشمال
ث شاء وانتم تسكتون ؟ الى متى تأمنون الغريب ؟
غريب عضته ماتطيب ... الى متى تثقون بمن يستهويكم
فدعكم ويميل بكم الى حيث شاء به الهوى وانتم راضون
نون ؟ فاسمعوا اسمعوا ماقاله احد الفلاسفة العظام .
من يورد نفسه موارد الهلكات . ومصادر المخوفات
من لاعقل له ولا حاسة . على ان الحيوانات ذاتها
لادرك لها قد خصت بطبائعها بمعرفة ماتكتسب به
فع وتتوقى المكروه . وذلك اننا لم نرها تورد انفسها
وداً فيه هلكتها . وانها متى اشرفت على مورد مهلك
مالت بطبائعها التى ركبت فيها شحاً بانفسها وصيانة
النفور والتباعد عنه، فان كانت هذه الحيوانات التى
لاادراك لها تميل الى حفظ كيانها وتهرب من الخطر

فكيف بكم ايها الاخوان وقد جمع الله فيكم العقل الثاقب والادراك الكامل والشعائر الحية والحواس المتنبهة وانتم لاتميلون بانفسكم الكريمة وبلادكم العزيزة الى التباعد عن موارد الهلكات صيانة وحفاظاً لها ؟....

وقد اسمع ايضاً هذا الفيلسوف يقول اذا لقى الرجل عدوه فى المواطن التى يعلم انه فيها هالك كان حقيقاً وواجباً عليه ان يقاتل عن نفسه ويدافع عن خيره كرما وحفاظاً لها . ولا يمكن عدوه من نفسه . الا اننا ايها الاخوان اراانا نعمل بخلاف ذلك فاننا بيدنا نسلط اعداءنا على انفسنا واوطاننا . بارادتنا نسلم ارواحنا وبلادنا بيد الذين يريدون هلكتنا . عوضاً عن ان ندافع عنها وبدلاً عن ان نذب عن حياض خيرها كرماً وحفاظاً ... فيالغباوتنا ويالشقائنا بل ويالسوء مصيرنا ان فعلنا هذا ولم ننتبه لامرنا ولم ندفع الشر عنا وعن اوطاننا . ويالحماقتنا اذا تمكن عدونا بكمال ارادتنا وحريتنا من ارواحنا وبلادنا...

فاليكم اتوسل ايها النبلاء سلالة اولئك السادات العرب الكرام الى نخوتكم وغيرتكم ترفع اليوم بلادكم الشكوى، ياحفدة اولئك العرب الاشراف. انفضوا غبار هذا الدمار من على رؤوسكم. افتحوا عيونكم وانظروا الى حواليكم لعلكم تدركون . هوذا دنا الزمان الذى فيه تنالون اما العزة والمجد او الهوان والحطة . الزمان الذى تحوزون فيه على السعد اوالشقاء على الشرف اوالذل الى غير ذلك ماأردتم ان تقولوا . نعم ان كل هذا بارادتكم . وبعبارة اخرى اقول صريحاً بانتخابكم من ينوب عنكم فى مجلس نواب الامة فى المبعوثان . لاحظوا وجدانكم . راعوا ذمتكم . وانصفوا انفسكم لاغيركم . مما خيره عائد لكم وشره واقع بكم . فانظروا الى صالحكم وليس الى صالح غيركم الى سعادتكم وسعادة اوطانكم .. اهربوا من الغريب كما تهربون من الذئب . هذا فضلا عما يلحق بكم من العار . لانكم بعملكم هذا تبرهنون على اوطانكم كأن ليس فيها رجال . كأن ليس بينكم من هو اهل للانتخاب كأن ابناء العرب ليسوا بالاهلين ولا كفوئين للترشيح لهذه الوظيفة الجليلة . كأن وطنكم خال من كل عاقل بصير محنك خبير . فهذه اعظم حطة وذل لبلادكم وهو اكبر عار واشد شنار عليكم لو كنتم تبصرون

ليس الغريب باشد حرصاً على خيركم وسعادتكم انما الغريب يطلب مواقع غيث النعمة والسعادة لاوطانه . وليس يسعى فيهما لاجلكم . انما وحقكم انهم يطلبون بواسطتكم ان يسعدوا انفسهم ولا يبالون بكم ان سقطتم او هلكتم .. وقد جربتم ذلك فيما مضى واختبرتموه فكيف ترضون به الان وكيف تعودون اليه . اين غيرتكم ! اين نخوتكم ! اين حميتكم ! اين حبكم لانفسكم ولبلادكم ! فاذا كان حقى باشا الوزير الاعظم والعضو الاكبر فى الدولة باع شرف مدينة افتداها اجدادكم باعناقهم . بدم مهجهم. ولم يشفق على الدولة والامة والوطن فكيف ترجون بغيره ممن لاثقة بهم الصلاح واسعاد اوطانكم ؟ ألكم جواب على هذا به تقنعونى ؟؟؟ انى اسمع لسان حالكم يجيبنى لالعمر الحق ! فاسألكم انا . فكيف اذا ؟؟؟ هل تزالون فى سنة الغفلة او انكم تنتبهون ؟ احرصوا على اوطانكم ولا تكونوا كالرجل الفقير العريان الذى ليس فى ملكه سوى خابئة فيها قليل من الحنطة كانت قوته فاتاه ذات ليلة سارق فقال لعمرى ليس فى دارى شيء . فليجهدن نفسه اللص حتى يعيا من التعب . فلما طال على اللص البحث فى ذلك البيت غلبت سنة الكرى على الفقير فنام ولم يستيقظ حتى رأى اللص قد تمكن من الخابئة وذهب بها فاصبح الفقير وقد زاد على عريه الجوع لتهاونه وعدم استدراك امره فندم ولكن لم تكن ساعة مندم .

وعلى كل كيف تنتخبون من كان بالامس يدعوكم جهالاً بل وحوشاً ومتوحشين اوبهائم . كيف تنتخبون من كان بالامس يستنكف منكم ويتأفف . ويستقذركم وينكف . ويبتعد عنكم كابتعاد السليم من الاجرب ويأنف من مخالطتكم كما يأنف الشريف من الدنئ . ويترفع عليكم كما يترفع السيد على العبد الم يكن عندنا مواطنون كرام اخيار صالحون . فالقوا همكم عليهم فهم يعضدونكم ويردون لهفتكم اليكم . هم يأخذون بيد اسعافكم وناصرة صلاحكم واصلاحكم . اولئك الذين يسرهم مايسركم ويحزنهم ويحزنكم . ويؤلمهم مايؤلمكم . ويلذ لهم مايلذ لكم .

اسمعوا ماجاء فى الانجيل الشريف ان السيد المسيح له المجد وقف يوماً تجاه اورشليم وبكى عليها وقال بفمه العزيز لها « لوعلمت انت ايضاً فى يومك هذا نفسه ماهو لسلامك ولكن الان قد خفى عن عينيك . الى ان قال . لانك لم تعرفى زمان افتقادك » اليوم الذى افتقدك الله بهذه النعمة واختصك بهافقد اضعتها وذهبت فيك سدى ولم تعرفى قدرها وقيمتها . فلا تجعلوا يااباة النفس ان يثبت فيناقول السيد المسيح كما ثبت فى اورشليم . ولكن اين من يفهم ! اين من ينظر ؟ الى العواقب . فهذا مااقتصر الان عليه على ان الكلام طويل فى هذا الباب والمادة غزيرة والوقت قصير والمجال ضيق . وعلى كل ماذا ينفع الكثير اذلم يفد القليل !!! فسلام على من يتبع الهدى .

محاورة

وقفنا على هذه المحاورة منذ يومين بين ظريفين من شبان العصر فى شان توزيع جريدة الزوراء الرسمية ثم ماكان من امر الوالى بجمعها . سمعناهما يتحدثان ولم نعرف من اى قوم هما لقلة توسمنا بزيهما وسحنتهما غير اننا عرفنا ان اسم احدهما صالح والاخر ناجى . واذ قد استعذبنا محاورتهما واعجبنا حسن فهمهما وملاحظتهما المدققه نروى لقرائنا الكرام مادار بينهما من المحاورة وما تجاذبا من اطراف الحديث اللطيف على سبيل المفاكهة . وهو عين ما قصدنا من تلك المساجلة .

ص الا تعجب يااخى من جريدة الزوراء الرسمية التى توزعت صباح السبت ثم عند المساء خرج الموزع فجمعها من بين ايدى القوم ؟

ن نعم بلغنى ذلك ودهشت له . ولكن اترى تمكن الموزع من جمعها كلها . ومهمايك فهل يغنى جمعها فتيلاً بعد ان قرأها القوم ووقفوا على مافيها ؟

ص نعم لايغنى ذلك شيئا . لان الذى حمل فقد حمل والذى شاص فقد شاص » ولكن هل لك ان تفيدنى عن الغاية من جمعها . ولماذا امر الوالى بجمعها ؟ اترى كان فيها مايضر بالسياسة . اويخدش الاذهان ؟ اوكان للوالى سر فى ذلك لم ندرك كنهه ؟

ن اراك نائماً اورجليك بالشمس ! الا تعلم ان حضرة الوالى بعد ان ندد باعماله الجرائد المحلية (طالع الرصافه مثلاً) وقالت ماقالت صار يحذر من مناقشتها (وكما يقول الله « ياالله ياالله قد خلص منها ») فى هذا الباب ثانية فما نشرته الزوراء الرسمية من الاطراء بحقه والثناء العاطر عليه لاحظ من خلاله اموراً اخصها ان الجريدة الرسمية هى لسان الحكومة فلا يليق ان تثنى عمن هى عن لسانه بما انه اليوم مشخص الحكومة فيعتبر هذا الثناء العاطر كانه من لسانه بحقه فيكون كمن مدح نفسه بنفسه ...وليس من مدح نفسه هو المختبر الايه) فراى هذا الثناء ليس بمحله ولا بمكانه فاراد استرداده ... ولعل هذا يثير ثانية غيظ اقلام الصحافيين فتعود آشد على اعادة ما كان دفعناه بقصبة فصار يريد له مردى وخشبة .... فراى اقفال هذا الباب اولى . افلا تظن انه اصاب بعمله هذا ؟

ص نعم انه اصاب . ولكن «هل بعد خراب البصره (المثل) فان الجريدة قد صارت اقوالها على السن الامة وتحدث بها القوم كلهم واستظهروها بابا بابا ..(فهل بعد العيد يخبزون الكليجه) كان عليه ان يفطن ويتنبه لهذا الامر قبل وقوعه وقبل صدور الجريدة . ولكن هيهات ... ومع هذا فانى اقول لك ان الناس كانوا فى غفلة من ذلك الا ان اجمع الجريدة من بين ايديهم ايقظ حاسياتهم فخامرهم منه ريبة وخالجهم فيه فكر . حتى صاروا يتسالون لماذا جمعها الوالى وصارت لهم شغلاً شاغلاً . وكل واحد فسر الامر على حسب مقتضى فكره وهواه . ومما جعل لهذه القضية اكثر وقع فى النفس لان الجريدة رسمية وجمعها غريب على حين ان جمع الجريدة غير الرسمية يوجب القلق فكيف جمع الجريدة الرسمية لايوجب الاضطراب . لان الجريدة الرسمية هى لسان حكومتها وجمعها بعد التوزيع ينتج منه نتائج وملاحظات عديدة اليس هكذا يااخى . اولم يظن ذلك لامر مهم ؟

ن لاشك فى ما اتيت به من البراهين المقنعة الدامغة وهذا ذكرنى قول احد الفلاسفة « لامر ماباعت هذه الامراة سمسماً مقشوراً بغير مقشور » فاقول . لولم يكن لامر مهم ماجمع الوالى جريدة الزوراء الرسمية من ايدى القوم وهى لسان الحكومة . على انى مع هذا لما كن لاصدق ان جمعها كان لمجرد الثناء العاطر عليه . افلاترى ذلك صحيحاً ؟ وان كان القوم اجمع رأيهم عليه فانى اظن ان فيها غير هذا فماذا تقول ؟

ص عجيب يااخى : اراك تارة توجب وتسلب . وطوراً تؤكد وتنفى . وآونة تجمع وتفرق . افلست انت صاحب هذا الراى الذى اظنه الارجح فكيف تكون على شك فيه ؟ فانى قد ايقنت وايقن القوم ان هذا هو السبب الوحيد الذى دعا الوالى الى جمعها وليس سواه لانه لعل بعد ان اجال فارس الامعان والتثبت فى مضمار هذا المجال وارسل رائد التفكر والتروى فيه شف له غيومه ان وراء ماشام من وميض برقه هطول سحب ورعود ومزن والعياذ بالله منها ؛ الاصابة جمعها كما يقال (على وقت) لئلا تكن هذا هو المظنون ؟

ن اقول هذا فى تخطئة ظنى . فانى ما قرآتها ملياً . لانى كنت قد طلبتها من احد واعدتها اليه حالاً لما حال دون قراءتى اياها الاشغال التى شدهتنى عن ذلك على انى لم احرم شيء من ذلك الثناء فى خاطرى غير انى لست على صحته .

ص اخى انى وقفت على واحدة ولكن لااحسن التركية اعطيتها لغيرى كان واقفاً يحسنون التركية فاخذها وشردعنى . على انى فيها سوى البلاغ العربى الذى كان من جانب الجليلة بحق الانتخاب . الذى يدس فيه اولو الغايات ويضع ارباب النفوذ اصابعهم ! لتشويه محاسن هذا اذا انهم يضغطون فيه على حاسيات القوم ..... تتكرم على بسردشيء مما حفظت من ذلك الثناء ولا اظنك تخل على بهذا المعروف .

ص حباً وكرامة ايها العزيز . غال ويطل ولكن على قدر الامكان حسبما بقى فى البال ما تلوته فيها . قالت تحت عنوان « مجلس ادارة باشكتابتدن » ان حضرة والينا الجليل لم يزل متهافتا على الاستعجال فى رؤية اشغال الادارة منذ عهد اسلافه ومنكبا على رؤية الاوراق دائرة قلم الادارة واجراء المشروعات والمساعى وعليه فلم يعد حاجة الى التئام مجلس الادارة فى ثلاث مرات ... واقتصر فيه على مرتين وقد الاسبوع الماضى ماينيف على خمسين ورقة التى القرارات مع مضابطها . بناء عليه (نحمد الله) مصالحه يوماً التى تاتى بالانتظام ...

ن لقد صدقت (ولاحاجة الى قسم) تلك وان ماقالته لايقبل الرد ! ولا الاعتراض عليه ! بل اصدق منها ! ولم نقرأ احق منها ! ولهذا نرى المحلية تؤكدها لنا وتشكر بلسان فصيح تلك بكلمات اوقع بالقلب مما سواها على تلك المساعى صدقت . ان الاوراق التى بقيت متراكمة منذ باشا لم تزل معطلة الى الان ...وقد ضجر اهلها ولحقهم ضرر عظيم ... لان من المشهور المعلوم الرصيفه بين النهرين الغراء اكثر من مرة ان ناظم يقضى اوقاته بالملاهى واللوكندات والمحاضرة (فى الليالى ... وعليه فاذا كان هذا المدح كان الزوراء من ايدى القوم فانه لم يزل موضوع لانه مما يوجب الانتشار والافتخار وليس الكتم

ان اكثر مايتبادر الى الذهن من كتم تلك العبارة خلاف ماارادت فيها اوكان ليس بحقيق مانوهت به

ان هذا اقرب الى الاحتمال . ولكن من اين حضرة الوالى لم يقصد بامره جمع هذا العدد من الا تواضعاً منه كانه يريد ان لسان الحال يشهد وليس لسان المقال ؟ والله اعلم فلما وصلا الى هذا قاماانصرفا وقلبى يود ان يتبعهما ليلتقط من درارى هما . غير ان اشغالهما فرقت بينهما والسلام .

❖

انا نلخص للقرآء ماانى فى جريدة المقتبس بتاريخ تحت عنوان سياسة الحكومه فى العراق(ولنامطالعة فى العدد الآتى نأتى بها انشاء الله

قالت

لايخفى على من له اقل المام بالسياسه ان الدولة يه اليوم فى حاجه كبرى الى التوفيق بين العناصر رضائهم وعلى الخصوص الامه العربيه التى هى ركن المتين لان المملكة العثمانيه قداصبحت مهددة طارمن كل جانب فبراكين عظيمه فى البلقان على وشك جار ووحوش كاسرة قدافترست طرابلس الغرب رابض يغتنم الفرص لنيل مرامه ودب فاغرفاه لابتلاع مع بمنذ زمن بعيد آلخ (حتى قال)

قل لى بربك ماالذى جعل العشائر تنقادلناظم باشا السابق وتخضع له مستسلمه غير اعتداله فى سياسته فاذاقهم حلاوة العدل والمساوات واجرى عليهم التكاليف بصورة لايشعرون بها ومن اجل ذلك ب الامن فى العراق وسكنت الاحوال

فلو تروت الحكومه فى سياستها مع الاعراب وبدلت يه الشدة باللين وقسمت الاراضى على العشائر التى هى ب الوحيد فى تقاتلهم وتنازعهم لما آل الامر الى هذه حوال التى تنبى بالخطر ويوشك ان تكون الثورات عامة جميع الانحاء العراقيه ولكننا وياللاسف نرى الحكومة ان تسعى باستجلاب قلوب امرآء العرب تقبض عليهم هم بانواع الاهانات وتزجهم فى السجون من غير ذنب وماوانم فعلوه فما الذى فعل الامير مبدر الفرعون حتى ن ويهان ؟؟ أليس هذا هو الرجل الذى رأس الهيئه صه لتحرير نفوس العشائر واخضاعهم لطاعة الحكومة هو الرجل الذى اعرب للحكومه عن اخلاص نيته مبلها ان تأمره الحكومه بما تحتاجه من تجنيده عشائره تجاوز ١٦ الفاً للتطوع فى الحرب الايطاليه الطرابلسية ع بثلثمائه ليرة نقداً اعانة للمجاهدين ؟

ولاجل اطلاع القرآء على هذه الحادثه المهمه انا ان نشرحها لهم متحاشين كل غرض شخصى فنقول ض اهالى الجعارة (واللهيبات) لما كانوا خاصه عبد الخلوع بالاملاك المدورة فقد رفع عنهم جميع التكاليف الاميريه ولم يجعل للحكومه سيطرة عليهم وبعد خلعه ارادت الحكومه تحرير نفوسهم فعينت لذلك هيئه جعلت الشيخ مبدر الفرعون رئيساً عليهم لاجل اخضاعهم وتحريرهم واذا لم يرق ذلك فى اعين المفسدين لانهم يرفضون كل التكاليف كما أعتادوا ذلك فى الدور البائد اخذوا يضمرون له الشر والعدآء فدبروا امراً اجمعوا عليه كيدهم واخذوا يتهزون له الفرص للايقاع به فلما وقعت المصادمه مابين الشبل والغزالات قام اولئك المفسدون وابرقوا للولاية ينسبون للامير مبدر الفرعون انتصاره للشبل والحال ان عشيرة الشبل لها عداوة سابقه مع عشيرته فكيف يساعدهم

ولماقدم جمال بك والياً على العراق امر بارسال قوة عسكريه بقيادة القول اغاسى عسكرى بك للتفتيش عن ذلك وحيث ان هذا القائد تركى لايفهم العربيه تمكن المفسدون من أخفاء الحقيقه عليه واتهمو الامير مبدراً بانتصاره للشبل فقبض هذا على الامير مبدر واودعه فى السجون وهذا ماكنا نخشاه من ان الحكومه تعين رجالاً لايعرفون لغه اهل البلاد فكثيراً مايسيئون الى المحسن ويأخذون البرى بجريرة الجانى والمطيع بذنب العاصى فلو انها ارسلت رجالاً محنكين لهم اطلاع واسع على سياسه الاعراب عارفون لغتهم لماوقع مثل هذه الاحوال المحزنة التى شغلت بال الحكومه زمناً طويلاً هذا وانى بصفتى عثمانياً انصح لحكومتى المحبوبه ان تعتدل بسياستها هذه وتحسن الى امرآء العرب وتستميل بقلوبهم وبذلك تتمكن من الاصلاحات وبما ترومه واذا بقيت على هذه الحالة فقل على العراق السلام

بغداد ابراهيم حلمى

صدقت الصدى وكذبت الزهور

روت الصدى فى عددها الماضى تحت عنوان انحطاط نادى الاتحاديين فى بغداد عبارة موجزة . فهزت الزهور حميتها المماذقة (غير المخلصه) المتلونه (كما هى عادتها التى الفتها منذ حداثتها وقصرت عليها خالص نواياها . والمرء حريص على ما تعود) واخذت تخطئ الصدى بزعمها ان ذلك لا صحه له . على اننا نرضى معها لقطع النزاع ان تبرز للميدان قائمه اسماء المشتركين منذ اول نشأة ذاك النادى فى حاضرتنا حتى اليوم . وعندئذ تنكشف للعيان حقيقه البيان . كيف لا وعند الطعان يبان الفارس من الجبان .

وعليه فالاحرى اذاً تدعى هذه الجريدة بالاشواك لا الزهور . لان الزهور تطيب حاسات شم مستنشقها وتلطف يد لامسها وتلذ لخاطره . واما هى فكالاشواك تنخس وتلقز وتلكز وتلمز كف لامسها وتؤذى قارئها وتخدش اذهان مطالعها فلا حول ولا ...

بروجرام حزب الحريه والائتلاف

او الحزب الحر المؤتلف

علم الجميع ما نالت حاضرتنا من الاذن من جانب النظارة الداخليه لتشكيل شعبه فيها لهذا الحزب الجليل الشريف ولكى لا يحرم ابناء الوطن من معرفة الغايه الوحيدة التى يرمى اليها هذا الحزب من مناصرة الدولة وائتلاف عناصرها الى غير ذلك ممايستفاد من بروجرامه بادرنا الى نشر هذا البروجرام ليكون على ثقه كل من يطالعه بما لهذا الحزب من الاخلاص للدولة والامه والوطن التى هى غايته الوحيدة كما اشرنا ولهذا قبل نشره نقدم خالص الشكر والممنونيه لمنشئه الوحيد المير الاى صادق بك ومن اخذ بمناصرته فى الائتلاف معه .

ان هذا البروجرام يحتوى على مقدمه تشخص بكل صراحه غايته المقدسه التى اشرنا اليها . كما يفهم من استفتاح كلامه « لقد كان اعظم الامراض السياسيه المؤديه لضعف هذه الدولة العثمانيه وانحطاطها تكليف الامه بواجبات ومغارم ليس لها حد . من غير ان يكون لها تلقاء ذلك مغانم اساسيه وحق » الخ . الى ان قال « ولعدم هذا التوازن نتائج رديه ممقوته قد نجم عنها مع اسباب أخرى اعتقاد بقرب موت هذه الدولة التى سماها احد افراد السياسه فى اوروبا منذ خمسين سنه بالرجل المريض ثم قوله « وقد اصبحت الدولة بعد ذلك الانقلاب فى حالة مدهشه وطفق اليأس يستحوذ من جديد على افكار العالم لان ذلك الاستبداد السابق الذى وصف آنفاً قد ظل مستمراً وانما غير مكانه فقط . وتحول استبداد الفرد الى استبداد الجماعه . ولم يستحى فى السنوات الثلاث الماضى من استعمال كل اسباب القسر والمضايقه . وقد قطع هذا عرى الآمال . وفرق الامه العثمانيه زمراً قوميه وكان سبباً لاراقه دماء بريئه فى بلاد الارنووط واليمن وحوران والكرك . وبه اصبح مستقبل المملكة معتماً يحجبه ضباب دموى » ثم قوله

« والحاكميه الاميه (اى كون الحكم للامه) التى نوه بها كثيراً اول الامر بسائق الحميه لم تعد ان تكون حاكميه المبعوثين بالنظر للانتخاب الواقع لمجلس المبعوثين وبسبب هذا الانحصار المفرط اصبح الدستور المؤسس على قاعدة تفريق القوى مضيعاً شكله

فلم يبق اذن من ريب فى ان السعى لتخليص مملكتنا من الانقراض هو اول واجب على كل عثمانى . وقيام العثمانيين بهذا الواجب العظيم الحياتى يتوقف على تعاضدهم وتوحيد مساعيهم ضمن تشكيلات سياسية تقتضيها طبيعة الدستور نفسه . وقد علم ان المساعى التى بذلت لجمع التشكيلات الموجودة اليوم فى هذا الطريق المأمون لم تثمر ولا تثمر فلهذا ولاجل دعوة أبناء الوطن الى توحيد المساعى فى طريق السلامة عزمنا على تأليف فرقة سياسية على أشد الاسس التصاقاً بالحريه

متى طوالع البروغرام بامعان يتجلى هذا المقصد ناصعاً . ومن المحقق ان التكملات التى يحتاج اليها الوطن ستأتى تلو المشروطية الحقيقية .

ان الروح الاصلى فى هذا البروغرام هو صون حريه

الافراد والمساواة ، وحفظ حقوق العناصر وتأييد الدستور فهذا لا يتغير اما الفروع فاصلاحها باكثرية الاراء مطلوب وكذلك يجوز تعديل « النظام الداخلي » وهو متضمن بيان كيفية ارتباط افراد الفرقة بمراكزها وعلاقة كل شعبة بالمركز العمومي ، ومؤسس على جعل تلك العلاقات بقدر اللزوم وتوسيع حرية الشعب وعلى ان المبعوثين الذين هم عماد الفرقة لهم الحرية الكاملة في اجتهاداتهم بعد موافقتهم على ذلك الروح الاصلي الذي لا يتغير

هذا ولاننا لا نسعى الى غاية شخصية اوقومية وانما نسعى لادامة حياة هذه الدولة واعلاء شأنها ، وسعادة الامة العثمانية وانجاح بلادها وترقية عمرانها ، نأمل ان يسارع الى معاضدتنا جميع اخواننا أبناء الوطن المحبين للحرية والائتلاف ، المتحسرين على راحة الفكر والانصاف ، ومن الله التوفيق . (لها بقية)

عطوفة السيد طالب بك آل النقيب

مبعوث البصره ورئيس الحزب المعتدل

اتصل بنا ان حضرة السيد المشار اليه قدم لصندوق حزب الحرية والائتلاف مبلغاً وافراً ليكون رأس مال لنفقاته الداخلية والخارجية ولتأسيس منتدياته ، وقد دفع من جيبه ايضاً جميع النفقات التي تكبدها الحزب في سبيل نشر ادبته في المملكة العثمانية وبانتخاب طاهر بك نجل المرحوم خير الدين باشا مبعوثاً عن العاصمة

فاعمال هذا العربي العثماني الفاضل تشكر بالجنان واللسان فحياه الله واكثر في الامة من امثاله

ومن جملة اعمال السيد طالب بك المشار اليه حينما كان في القطعة العراقية تشويق وترغيب امراء تلك الاصقاع حتى تحركت الحمية العربية حضرة الشيخ مبارك الصباح امير نجد وقدم ثلاثة آلاف ليرة والشيخ خزعل خان امير المحمرة ٢٠٠ ليرة اعانة لاخوانهم الطرابلسيين (كما ذكرنا سابقاً) فحياهم الله

محاكمنا في العدلية

لم تزل الامة في العراق تشكر همة رؤساء عدليتنا الفخام الذين لا يبرحون متمسكين باهداب العدالة والمروءة بحيث اصبح اسمها عدلية حقيقة دون ان يرتاب فيها فطابق الاسم المسمى . فبخ بخ لشهامة اولاء الرؤساء واولئك الاعضاء الى اضحت مشكورة اعمالهم من كل من يعرف كنه العدالة . وقد كنا فيما مضى نثني على ذمتهم وانصافهم وعدالتهم حتى اضحينا الآن نثني ونحمد ونمدح . فان حضرة سعادة مدير العدلية احسان بك ذاك الحر العادل اكثر عفة ممن رأينا واشد تمسكاً بتلابيب العدالة والانصاف ولم يأت الا بما يكتب له فيه الفخار . وهكذا نرفع رايات الثناء على نزاهة حضرة مدعي عمومي الاستئناف وحضرة مدعي عمومي المركز ومعاونيهما لسلوكهما جادة العدالة ومحجة الانصاف . ونتلو آيات الشكر والحمد لما اتصفا به من المروءة والنزاهة والشهامة حضرة رئيسي محكمة الحقوق والجزاء العفيفين الغيورين سيما حضرة شوكت بك الهمام الفاضل واعضاء محكمة الجزاء جميل زاده عزتلو عبد الجبار افندي وحسقيل افندي آلماني بارك الله بهم اجمع وكثر من امثالهم وزادهم فضلاً وعفة وعدالة . ولا ينسى الصدى ان يحمد حمية ونزاهة حضرات كل من المستنطقين الكرام النزهين اولي الغيرة واصحاب الهمة ويشكرهم ليزدادوا همة وعفة ادامهم الله اجمعين

رد تهمة باطلة

بطلان دلائل جريدة الزهور على تزوير السرقة لان الحال وتقارير رجال البوليس تكذب ذلك

نشرت جريدة الزهور في عددها ١٨٨ تحت عنوان دعوى سرقة كاذبة باني ادعيت بان قد سرق من داري امتعة ثمينة وذلك حينما خرجت لزيارة جيراني عند الساعة الواحدة ليلاً . وبعد عودتنا الى الدار بعد نصف ساعة وجدنا باب الدار مفتوحة ومسروق منها الامتعة التي ادعينا سرقتها .

وعلى اثر هذه الدعوى اجرت دائرة البوليس التحقيق والتحري فتبين باني كاذب في دعواي وذلك استناداً على الدليل القاطع الذي لا يقبل رد (وذلك في فكر صاحب الزهور) لان اصحاب الدكاكين من جهتي داري لم يروا احداً فتح الباب غير اصحاب الدار . ولا يوجد ايضا في اطراف الدار واكنافها اثر لفعل السرقة وان في الدار امتعة ذي قيمة ونقود لم يسرق منها شيء ابداً . والسرقة في مدة نصف ساعة لا يتصور وقوعها فتحقق لدائرة البوليس وذلك استناداً على ما تقدم من الاباطيل اني كاذب في دعواي وحضرة صاحب الزهور يطلب مجازاتي على ذلك

اما قوله باننا تركنا الدار عند الساعة الواحدة فذلك محض كذب لان تقارير البوليس تقول اننا تركنا الدار عند الساعة الثانية والجيران تشهد ايضا بذلك . ورجوعنا الى الدار بعد نصف ساعة ايضا محض اختلاق لان في تقرير رجال البوليس ان اهل الدار ذهبوا عند الجيران في الساعة الثانية والحجرة التي كانوا جالسين بها عند الجيران واقعة فوق باب الدار المسروق ولها شبابيك على الطريق وانهم عند الساعة الثالثة سمعوا صوت الباب تفتح فقاموا وجاؤا الى الدار فوجدوا باب الدار مفتوحة فصعدوا الى القاط الاعلى وجدوا الحجرة الاولى من هذا القاط وهي التي يصل الصاعد اليها اولاً مفتوحة ومسروق منها كل مايوجد بها من الامتعة وهي عبارة عن البسة نساء ورجال بما يثمن بمائة ليره . اما باقي الحجر فكانت مغلوقة لم يصل اليها اللصوص ولعل ان المانع لذلك انهم احسوا بحركة من الجيران توهموا انها اليهم .

اما مايذكره من امتعة ذي قيمة ونقود فهي كانت في الحجر الاخر وكما بينا لم يصل اليها اللصوص .

اما قوله ان اصحاب الدكاكين من جهتي داري لم يروا احداً فتح الباب غير اصحاب الدار فهذا الدليل يجب ان يكون الانسان اعمى البصيرة والبصر ان الدكاكين التي يذكرها هي واقعة في سوق رأس اجزاخانة البلدية والبيت المسروق هو في داخل ويوجد عطفتان من السوق الى البيت فلا يمكن ان يروا من يدخل الى البيت اويخرج منه ولا يسمعوا صوت فتح الباب ابداً . واما الدكاكين الطرف الآخر فهي بعيدة عن البيت بما يقرب متر وهي ايضا في منعطف من الطريق فلا يمكن ان يروا من يدخل الى البيت اويخرج منه ولا صوت الباب اذا فتحت .

فهذه هي تفاصيل الحادثة وكيف يتبين ان دلائل صاحب الزهور هي باطلة لا يصدقها يقبلها العقل (كما قال هو عن ادعائي) ماالغرض من نشره اياها هل للمدافعة عن رجال وهم نفسهم يقرون بوقوع السرقة وهم الا باذلين كل همة كما تشهد بذلك تقاريرهم عن الذين لهم سوابق الساكنين في هذه المحلة والـ الى الاستنطاق .

اذا كان كما تقول في عددك الذي ظهر الخميس انه تحقق لدائرة البوليس اني كاذب فلماذا اذاً لحد تاريخه يعقب رجال البوليس ويجلبون الى الاستنطاق كل من يعرفون ان القاطنين في راس القرية ؟

اتق الله يامن تدعي انك لسان الامة حقوقها فانك وقفت بعملك هذا وقفة العدو حقوقها وتتهم احد افرادها بالكذب والا فانك بنشرك مانشرت شجعت السارقين على اذا توفق رجال البوليس على مسكهم وشجعت على الرجوع لمهنتهم لانهم يرون لهم مدافعين من

فالان انا بدوري اتمنى الجزاء الشديد لمن اشياء تؤدي لتضييع حقوق الامة والاضرار واديبا كي لا يقدم من هو على شاكلتك على

رزوق داود

الصدى ـ ألم يكن حقيقة ماادعيناه على ان تدعى بالاشواك لا بالزهور . وكفى بهذه لما نقوله في حقها .

نعلن للعموم اننا حولنادكاننا الذي فيه (الكوندرجيه) في سوق الدنكجيه الى بقرب المحكمة الشرعيه فمن يرغب في حسن وتفصيل (بحجم) واتقان الشغل (نازوك) (الكرستة) فليشرف دكاننا فيرى مايسر القيمة والمراعات فضلاً عما ذكرناه من ولطافة الشغل . اوسته ميخائيل ماردينلي

طبعت في مطبعة الآداب في « بغداد »